توجهات البحث التربوي في مناهج الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأردنية ضمن الفترة الزمنية الواقعة بين(2000-2013)

*بسام محمد حامد القضاة، ميسون احمد محمد الدويري**

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع وتوجهات البحث التربوي في مناهج الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأردنية ضمن الفترة الزمنية الواقعة بين (2000–2013). ولقد أستخدم لتحليل الرسائل والبحوث الجامعية أداة قام بإعدادها الباحثان وذلك على عينة متيسرة تألفت من (103) رسالة جامعية و(44) بحثا" منشورا". وقد أظهرت النتائج أن: مجال التعليم والتعلم أكثر المجالات اهتماما" عند الباحثين وجاء بالمرتبة الأولى وتركز أكثرها بالبحث في أنماط التفكير، ومجال الكتب المدرسية في المرتبة الثانية في حين كان اهتمام الباحثين اقل في مجال المعلم حيث جاء بالمرتبة الثالثة. في حين تركزت مناهج الدراسات الاجتماعية في نوعين من البحوث هما: البحوث الوصفية والبحوث التجريبية.

أما أكثر الفئات التي تم استهدافها في البحوث فكانت طلاب الصف الحادي عشر في التعليم والتعلم، ومعلمي الدراسات الاجتماعية بشكل عام في مجال المعلم، وكتب التربية الوطنية في مجال الكتب المدرسية. وفي ضوء نتائج الدراسة اشتقت مجموعة التوصيات ومنها أن تهتم وزارة التربية والتعليم بالنظر لآخر التوجهات البحثية عند مراجعة المناهج والكتب المدرسية وطرق التعليم وبرامج تدريب المعلمين.

الكلمات الدالة: مناهج الدراسات الاجتماعية، الجامعات الأردنية.

المقدمـة

يعُد البحث التربوي وأساسياته ومناهجه التطبيقية محوراً أساسيا، من محاور تنمية الموارد البشرية بمختلف تطلعاتها وأهدافها، ومن دواعي التطور الذي يشهده عالمنا المعاصر إن تنمية المجتمعات وبشكل مستمر يدعو إلى ضرورة مراجعة نظمها وخططها التنموية بما يضمن سيرتها بشكل متسق ومتوازن مع حركة البناء الحضاري.

والبحث التربوي محاوله دقيقة منظمه ونافذة تهدف للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تواجه الإنسان في مختلف مناحي الحياة وإضافة حقائق ومعلومات إلى ما هو متراكم في حقل المعرفة باستخدام الطريقة العلمية في التفكير (الجادري وابوحلو، 2009) لذلك حرصت العديد من الدول على تهيئة مختلف السبل والإمكانات التي تتيح للبحث التربوي التميز والإبداع، كما حرصت على تقويم مسيرته من حين إلى آخر (عبد الرحمن، 2012؛ كنساري، 2001).

ولما كانت التربية تتصف بتعدد النظريات التربوية فلا بد أن يتبع ذلك تعدداً في اتجاهات البحوث العلمية التربوية، ويوضح (cooly) المشار إليه في (الخياط، 2012) الصورة العالمية للتوجهات الحالية للبحوث التربوية والتي تمثلت بالاهتمام بالأبحاث التربوية باعتبارها أداة تحويل التعليم إلى قوة فعاله، في بناء الدولة العصرية، وظهور اتجاهات تنظم العمل في الأبحاث التربوية والتخفيف من الفردية واستبدالها بالعمل الجماعي، واتجاه الأبحاث التربوية وجهه وظيفية، وتحويل محور اهتمام الأبحاث التربوية من موضوعات الماضي والحاضر إلى موضوعات المستقبل.

وعلى الرغم من تغير توجهات البحث العلمي ومجالاته تبعاً لتغير السياق الثقافي والاجتماعي والفكر السائد، فإن الحاجة تقتضي مراجعه شامله لهذا الجهد البحثي ومحاولة معرفة أين وصلت البحوث العلمية أذا أن مراجعة البحوث السابقة وتحليلها يعد أساسا، يرتكز عليه التخطيط للبحوث في المستقبل (أبو علام، 2007)، (Dejong, 2007) ويقتضي أيضا، أن يواكب البحث العلمي بالجامعات الأردنية هذا التغير في توجهات وأنواع البحوث العلمية خاصة مع التوسع الكبير في برامج الدراسات العليا بالجامعات الأردنية.

وتتطلب عملية المراجعة الشاملة والتحليل الدقيق للبحوث التربوية معايير تشمل جميع جوانب البحوث والمجالات التي تبحث فيها، ونظراً لضخامة حجم المعرفة الناتجة في هذا المجال تعددت جوانب التحليل الممكنة وظهرت تصنيفات

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2016/8/23، وتاريخ قبوله 2016/11/23.

© 2018 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

مختلفة للبحوث التربوية على سبيل المثال: صنفت في مجالات هي: أعداد المعلم، مناهج التدريس، المتعلم، متغيرات الفصل الدراسي، المعلم، كما صنفت بصورة أخرى ضمن مجالات هي: المعلم، والطلبة، والتعليم، والمناهج والتدريس، والكتب المدرسية، والتقويم، وتكنولوجيا التعليم، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Jenkint, 2000).

والبحث في مناهج الدراسات الاجتماعية هو أحد ميادين البحث التربوي التي تهتم بدراسة القضايا المتعلقة بتدريس الدراسات الاجتماعية فيقدم إجابات للأسئلة المطروحة في الميدان التربوي، وتساهم في إيجاد حلول للمشكلات وبالتالي يسعى إلى توفير المعرفة اللازمة للتخطيط ورسم السياسات واتخاذ القرارات بهدف تحسين تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، ومناهج الدراسات الاجتماعية أهم المواد الدراسية التصاقاً بالأهداف الوطنية، وفي مجال بناء الإنسان، وتنمية الروح الوطنية، والانتماء الوطني والعربي الإسلامي والإنساني لدى الطلبة (قطاوي، 2007؛ الختلان، 2003؛ نزال، 2001).

وإن البحث التربوي في مناهج الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأردنية أسهم في تشكيل تراثاً مهماً في مجال البحث العلمي، ولكن هذا التراث حسب حدود علم الباحثان لم يتم مسحه وتوثيقه وتسجيله بصورة دقيقة كما لم يخضع لتحليل علمي وإحصائي دقيق يبين واقعة، بالإضافة إلى أراء بعض المختصين في مناهج الدراسات الاجتماعية أكدت على صعوبة اختيار الطلاب لموضوعات مناسبة وتكرار عدد من الموضوعات التي سبق دراستها، وحتى يحتل هذا المصدر الرئيسي من مصادر البحث مكانته اللائقة لابد من أجراء دراسات علمية للتعرف على توجهات البحث التربوي في مناهج الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأردنية، كمساهمة في تطوير برامج الدراسات العليا وتحديداً في مجال كتابة الرسائل العلمية منها، ولتوجيه طلاب مناهج الدراسات الاجتماعية باختيار الموضوعات الأكثر أهمية وتجنباً لتكرار معالجة الموضوعات أو التركيز على جانب من دون الآخر.

وإذا كان منهج الدراسات الاجتماعية هو الوسيلة لتحقيق هذه الأهداف فإنه لا بد أن يكون منهجاً متطوراً ومتجدداً يحقق التوجهات الرئيسية التي تمثل واقع وأمال وماضي وحاضر ومستقبل المجتمع، وعلى منهج الدراسات الاجتماعية أن يستوعب كل جديد ومعاصر ويوائم بين الأصالة العربية والإسلامية ومتطلبات العصر والاتجاهات الحديثة ومتطلبات العولمة (القضاة، 2014؛ خوالدة، 2003).

وعلى الرغم من الأهمية لمناهج الدراسات الاجتماعية وتأثيرها على المتعلمين إلا أنها لم تحظ باهتمام الباحثين الذين لا زالت بحوثهم محدودة في مناهجها وقاصرة في شمولها للمجالات المعاصرة والحديثة كافة. ومهما يكن من أمر فإن المتفحص لواقع البحوث التربوية في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية يرى أن الباحثين يتطلعون من إدارة بحوثهم تبعاً لأحدى فرضيتين: الأولى: وتتلخص في إقرار الواقع الحالي لمناهج الدراسات الاجتماعية حيث لا يشوبه أي قصور وعليه فإن هدف البحوث والدراسات ذات الصلة هو استقصاء المزيد عن طبيعة هذا الواقع سعياً وراء فهم أكثر وعياً وتفصيلاً لجوانب واقع هذا الميدان ومظاهره المختلفة، والفرضية الثانية: الاعتقاد بضرورة إعادة النظر في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والتي بحاجة إلى الكثير من التغيير والتجديد لمواكبة كل مستحدث وتحديد مواطن الضعف والقوة فيها وإلقاء الضوء على ما يعتري بعض جوانبه من تحريف أو تزييف والوقوف على ما قد يشوب بعض موضوعاته من تحيز أو تعصب لاتجاهات فكرية معينة (نزال، 2001).

مشكلة الدراسة:

يتبين مما سبق أن للبحث التربوي أهمية كبيرة في التوصل إلى حلول للمشكلات في المجالات التربوية المختلفة، بالرغم من أن عملية مراجعة البحوث في مجال معين تتم بين الحين والآخر، ولكن لم يلق موضوع مراجعة وتحليل البحوث في مناهج الدراسات الاجتماعية الاهتمام الكافي من قبل الباحثين، علما أن أعداد الجامعات الرسمية والخاصة قد ازدادت خلال العقدين السابقين، وازدادت معها برامج الدراسات العليا في هذه الجامعات، وارتفع معها أعداد الخريجين في هذه البرامج، مما ينعكس بالضرورة على تزايد أعداد رسائل الماجستير والدكتوراه المودعة في مركز إيداع الرسائل الجامعية. أن الواقع يقتضي وقفه تأملية ومراجعة لما تم انجازه في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية في برامج الماجستير والدكتوراه في هذه الجامعات، ومن هنا ظهرت مشكلة هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على توجهات البحث التربوي في مناهج الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأردنية وذلك ضمن الفترة الزمنية الواقعة بين (2000–2013) من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما المجالات التي ركزت عليها بحوث مناهج الدراسات الاجتماعية التي أجريت بالجامعات الأردنية ضمن الفترة الزمنية الواقعة بين (2000–2013).
2. ما أنواع البحوث المستخدمة في الدراسات التي أجريت

بالجامعات الأردنية في مناهج الدراسات الاجتماعية ضمن الفترة الزمنية الواقعة بين (2000–2013)

3. ما الفئات المستهدفة في الدراسات التي أجريت بالجامعات الأردنية في مناهج الدراسات الاجتماعية ضمن الفترة الزمنية الواقعة بين (2000–2013).

أهداف الدراسة:

الغرض من الدراسة الكشف عن توجهات البحث التربوي في مناهج الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأردنية في الفترة الزمنية بين (2000–2013) وعلاقة هذه التوجهات حسب مجالات البحوث وأنواع هذه البحوث والأدوات التي أعدت خصيصا" لها، ومدى تأثيرها على التوسع الكبير في برامج الدراسات العليا بالجامعات الأردنية.

أهمية الدراسة

يُعد البحث التربوي مجالاً من مجالات البحث العلمي وهو يهتم بمعالجة مشكلات وقضايا تربوية، بهدف الوصول إلى حلول ممكنه ومناسبة لها، كما يسهم في رسم السياسية التربوية، وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التربوي، ويمهد البحث التربوي إلى عمليات التغير والتجديد التربوي وإثراء المعرفة وتوظيفها لحل المشكلات، ويعتقد عدس (2006) أن الأبحاث التي يجريها بعض أعضاء هيئة التدريس توصف بأنها مبعثرة وغير مرتبطة بمدرسة فكرية تربوية وتفتقر إلى الأصالة لأنها تكرار لأبحاث الغير مع بعض التعديلات الطفيفة عليها ولا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة في مجالات تخصصها. وقد تساعد نتائج هذه الدراسة في:

- الكشف عن توجهات البحث التربوي في مناهج الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية وتحديد مدى مسارها للتوجهات العالمية.
- توجيه أنظار الباحثين في مناهج الدراسات الاجتماعية سواء كانوا أعضاء هيئة تدريس في الجامعات أم طلبة دراسات عليا للبحث في الأولويات والتصدي للمشكلات الميدانية.
- كما يتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة الباحثين في اختيار مشكلاتهم البحثية، وسد الثغرات والجوانب التي لم تلقى الاهتمام الكافي من قبل الباحثين السابقين.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

اقتصرت هذه الدراسة على جميع رسائل الماجستير والدكتوراه في مناهج الدراسات الاجتماعية الصادرة عن الجامعات الأردنية، ومن البحوث المنشورة في الدوريات الصادرة عن الجامعات الأردنية.

الحدود الزمانية:

اقتصرت هذه الدراسة على جميع رسائل الماجستير والدكتوراه في مناهج الدراسات الاجتماعية الصادرة عن الجامعات الأردنية، ومن البحوث المنشورة في الدوريات الصادرة عن الجامعات الأردنية. وذلك في الفترة الزمنية (2000–2013).

الحدود الموضوعية (الإجرائية):

اقتصرت هذه الدراسة على أنواع ومجالات والفئات المستهدفة من رسائل الماجستير والدكتوراه في مناهج الدراسات الاجتماعية الصادرة عن الجامعات الأردنية، ومن أنواع البحوث المنشورة في الدوريات الصادرة عن الجامعات الأردنية، كما يتوقف تعميم النتائج حسب صدق الأدوات وثباتها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تضمنت الدراسة عدداً من المصطلحات وكان لكل منها الدلالة الآتية:

- **توجهات البحث:** ويقصد بها المجالات (الموضوعات) التي تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه والأبحاث المنشورة والمتعلقة بمناهج الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأردنية، ولأغراض هذه الدراسة صنفت توجهات البحث إلى (ثلاثة) توجهات وذلك وفقاً للآتي:

1. **توجهات البحث المتعلقة بالتعليم والتعلم:** ويقصد بها كل دراسة تناولت أي من المجالات الفرعية الآتية، استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة، وأنماط التفكير، والحاسوب وبرمجيات التعلم والانترنت، وبرامج تدريسية، ووحدات مصممة بمعايير حديثة، ونماذج ومناحي التدريس.
2. **توجهات البحث المتعلقة بمعلم الدراسات الاجتماعية:** وهي كل دراسة تناولت أي من المجالات الفرعية الآتية: المعرفة المهنية للمعلم، والمعرفة العلمية للمعلم، ووجهات نظر وتصورات ومعتقدات المعلم، والسلوك التعليمي للمعلم، وبرامج أعداد المعلمين، وتدريب المعلمين.
3. **توجهات البحث المتعلقة بالكتب المدرسية** ويقصد بها كل دراسة تناولت أي من المجالات الفرعية الآتية: تحليل وتقويم كتب في ضوء معايير عالمية محددة، وتحليل الكتب، وتقويم الكتب من وجهة نظر معلمين وطلبة.

- **أنواع البحث في مناهج الدراسات الاجتماعية:** يتحدد البحث التربوي بصفة عامة حسب المعيار المعتمد في تصنيفه،

وقد ظهر في الأدب التربوي تصنيفات مختلفة، إذ تصنف بحسب الغرض إلى بحوث أساسية وبحوث تطبيقية، (عودة وملكاوي، 1992) ويصنف بحسب الزمن إلى بحوث تاريخية، وبحوث وصفية، وبحوث تجريبية (جابر، 2002) أما جاي (Gay) المشار إليها في العمري ونوافلة (2011) فقد صنفتها بحسب المنهجية إلى خمسة أقسام هي: البحوث التاريخية، والوصفية، والارتباطية، والسببية المقارنة، والتجريبية، ولأغراض هذه الدراسة اعتمد تصنيف (Gay) في تصنيف بحوث مناهج الدراسات الاجتماعية وفقاً للآتي:

1. **البحث التاريخي:** ويصنف البحث في مناهج الدراسات الاجتماعية على أنه تاريخي عندما يتعلق بدراسة وتفسير إحداث ماضية بغرض الوصول إلى نتائج تساعد في تفسير الأحداث الحاضرة وتوقع الأحداث المستقبلية.

2. **البحث الوصفي:** ويصنف البحث في مناهج الدراسات الاجتماعية على أنه وصفي عندما يتعلق بوصف الحقائق والمواقف الراهنة ويقسم إلى:

- مسحي: حيث يتم تحليل وتفسير وعرض واقع الحال بخصوص بعض قضايا مناهج الدراسات الاجتماعية.
- تحليل مضمون: ويهتم بتحليل مضمون وثائق ومناهج الدراسات الاجتماعية.
- تحليل العمل: ويهتم بوصف المهام والمسؤوليات وواجبات العاملين في مناهج الدراسات الاجتماعية.
- دراسة حالة: ويهتم بتقديم وصف تفصيلي معمق لمؤسسة أو عدد قليل من الأفراد بخصوص بعض قضايا مناهج الدراسات الاجتماعية.

3. البحث ألارتباطي: ويصنف البحث في مناهج الدراسات الاجتماعية على انه ارتباطي إذا كان الهدف منه الكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر وذلك من حيث نوع العلاقة وقوتها.

4. **البحث السببي المقارن:** ويصنف البحث في مناهج الدراسات الاجتماعية على انه سببي مقارن إذا قام الباحث بدراسة العلاقات السببية بين متغيرين أو أكثر وكان المتغير المستقل متباين بطبيعته (تصنيفي) وقد حدث مسبقاً وغير قابل للمعالجة.

5. **البحث التجريبي:** ويصنف البحث في مناهج الدراسات الاجتماعية أنه تجريبي إذا قام الباحث بدراسة العلاقات السببية بين متغيرين أو أكثر مع معالجة واحد من المتغيرات المستقلة على الأقل وملاحظة الأثر على متغير تابع أو أكثر.

الدراسات الاجتماعية: مصطلح للدلالة على ذلك الجزء من المنهاج الدراسي والمتضمن منهج التاريخ ومنهج الجغرافية ومنهج التربية الوطنية ولأغراض هذه الدراسة نقصد بها كل رسائل الماجستير والدكتوراه والأبحاث المنشورة في مناهج الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأردنية في كل من فروعها التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية.

الدراسات السابقة:

راجع الباحثان العديد من الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع البحث واختارا" الدراسات التي تتناسب معه فقد أجرت **عويس** (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الرسائل الجامعية في التربية البيئية في الأردن والدول العربية في الفترة الواقعة بين (1990– 2012)، من حيث خصائصها البحثية، ومحاور اهتماماتها، والموضوعات والأغراض التي تناولتها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل ملخصات (25) رسالة جامعية في مجال التربية البيئية، وأنواع البحوث، ومنهجية البحث المتبعة فيها، وطرق اختيار عينات الدراسة، والفئات المستهدفة، والأوضاع التي نفذت فيها. أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من الرسائل الجامعية المنجزة في الفترة الزمنية التي اهتمت بها هذه الدراسة كانت من مستوي الماجستير، وان منهجية البحث الكمي غير التجريبي كانت الأكثر إتباعا، كما أظهرت أن المناهج والكتب والوثائق ذات الصلة كانت أكثر الفئات المستهدفة.

وهدفت الدراسة التي أجراها **بني سلامة والقطاونة** (2016) الى تعرف التوجهات البحثية في تعليم اللغتين العربية والانجليزية بالحاسوب في الألفية الثالثة (2000–2013). وقد وظفت الدراسة منهج تحليل المحتوي الكمي البيبليومتري، من خلال تطبيق أداة لتحليل الدراسات والبحوث التي شكلت عينة الدراسة وبلغ عددها (24) رسالة جامعية مجازة و(53) بحثا علميا محكما ومنشورا في تعليم اللغتين العربية والانجليزية بالحاسوب، وقد توصلت الدراسة إلى أن مجال التعلم والتعليم في اللغتين مجتمعتين وكل حده هو التوجه الأبرز للبحوث والدراسات في الفترة المحددة، وأن المفردات والمحادثة كانت أيضا التوجه الأبرز لتعليم اللغتين معا، في حين أن القواعد والنحو والكتابة كانت الأبرز في تعليم اللغة العربية بالحاسوب، وقد تصدر التحصيل التوجه الأبرز للبحوث والدراسات بمجال تعليم اللغتين معا.

وأجرى العمري ونوافلة (2011) دراسة هدفت إلى تعرف واقع البحث في التربية العلمية في الأردن في الفترة الواقعة بين (2000) إلى (2009)، من حيث: مجالات البحث، وأنواع البحوث المستخدمة، والفئات المستهدفة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل ملخصات (188) رسالة جامعية في مجال تدريس العلوم، وملخصات (40) بحثاً منشوراً فيا لدوريات

التربوية الصادرة عن الجامعات الأردنية للفترة نفسها (2000–2009). وصنفت الرسائل الجامعية والبحوث المنشورة بحسب مجالات البحث وأنواع البحوث، باستخدام أدوات أعدت خصيصا" لذلك.أظهرت النتائج أن (72.8%) من بحوث التربية العلمية المُحللة تناولت مجال التعليم والتعلم، وتركز أكثرها بالبحث في طرق واستراتيجيات التدريس، وأن (20.2%) تناولت معلم العلوم وتركز أكثرها بالبحث في معرفة المعلم المهنية، وأن (7%) تناولت كتب العلوم المدرسية، وتركز أكثرها في مجال تحليل الكتب.

أما تشنج وينج (chun & ping, 2010) **قاما بتحليل** (493) ملخصا" من ملخصات الأطروحات والرسائل العلمية التي تم الحصول عليها من مصادر إيداعها. وأظهرت النتائج أن السياقين الأكثر شيوعا" لمجال عمل الأطروحات والرسائل كانا التعليم الثانوي والعليم العالي، وكانت أبرز موضوعات البحث: المهارات والمكونات اللغوية، ومواد أو مناهج تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب (CALL) وقد قدم الباحثان رؤى جديدة لاتجاهات البحوث المستقبلية في مجال تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية بالحاسوب.

أما الدراسة التي أجراها **أوزنبولو وأوزسينار** (uzunboyluo & ozcinar, 2009) لمعرفة توجهات البحوث في تعليم اللغة الانجليزية بالحاسوب مستخدمين عينة بلغ قوامها (1309) أبحاث علمية محكمه في الفترة مابين (1990-2008)، وأشارت النتائج إلى أن اللغة الانجليزية هي اللغة الأساسية المبحوثة في هذه البحوث. وان هذه البحوث العلمية كانت منشورة في مجلات معنيه بتعليم اللغة الانجليزية بالحاسوب، وأخري في مجلات معنيه بالوسائط التكنولوجية. كما بينت النتائج زيادة ملحوظة في عدد الناشرين في هذا الموضوع بشكل أكبر من السنة التي سبقتها، وأوصى الباحثان بالجمع بين أسلوبي التحليل والاقتباس في الدراسات البحثية المستقبلية.

كما قام **ليي ووتساي** (Lee, wu, Tsai, 2009) بدراسة كان الهدف منها استقصاء توجهات البحوث المنشورة في الدوريات العالمية (SE) و(JRST) و(IJSE) في الفترة المحددة من عام (2003) إلى(2007)، وأظهرت النتائج تغيراً في التوجهات فقد جاء مجال سياق التعلم، وخصائص الطلبة في المرتبة الأولى (23.5%) وجاء مجال التعلم وفهم الطلبة في المرتبة الثانية (12.3%) وجاء تمثيل المعرفة والسلوك التعليمي واستراتيجيات التدريس في المرتبة الثالثة (13.9%)

أما **دي جونغ** (De Jong, 2007) فقد حلل البحوث المنشورة عام (1995) والمنشورة عام (2005) في الدوريات العالمية (SE) و(JR ST) و(IJSE). صنفت الموضوعات في أربعة عشر مجالا بحثياً هي: فهم الطلبة، واتجاهات الطلبة، وعمليات تعلم الطلبة، ومعرفة المعلم بالمحتوى العلمي، والمعرفة البيداغوجية عند المعلم، واستراتيجيات التدريس، وتطوير معرفة المعلم بالمحتوى العلمي، وتطوير المعرفة البيداغوجية لدى المعلم، والعمل المخبري، والعلم والتكنولوجيا والمجتمع، وحل المشكلات، والنماذج والنمذجة، وتكنولوجيا المعلومات، .وقد أظهرت النتائج أن أعلى خمسة مجالات تكراراً في عام (1995)هي: فهم الطلبة، والعمل المخبري، ومعرفة المعلم بالمحتوى العلمي، والقضايا المرتبطة بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع، وحل المشكلات. أما أعلى خمسة مجالات تكرارا" في عام (2005) فكانت العمل المخبري، والمعرفة البيداغوجية للمعلم، والقضايا المرتبطة بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع، واستراتجيات التدريس، والنماذج.

وأجرى **ارمنتو** (Armento, 2007) دراسة مسحية للبحوث المتضمنة في أشهر ثلاث دوريات علمية متخصصة في الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين (1999–2005) حيث اشتملت الدراسة على (126) بحثاً كان منها (54) بحثاً أي ما نسبته (42.9%) من نوع البحوث التجريبية وشبه التجريبية في حين كانت البحوث المسحية (52) بحثاً ما نسبته (41.2%) أما بحوث تحليل المحتوى فقد بلغ عددها (20) بحثاً وذلك بنسبة (15.9%).

كما قام **الكثيري** (Alkathiri, 2002) بدراسة هدفت إلى معرفة خصائص رسائل الماجستير المجازة في قسم المناهج وطرق التدريس في جامعة الملك سعود خلال الفترة ما بين (1988–2002) وشملت الدراسة (240) رسالة في ستة مجالات رئيسية هي طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وطرق تدريس الرياضيات، وطرق تدريس العلوم، وطرق تدريس اللغة العربية، وطرق تدريس التربية الإسلامية والمناهج العامة، ولتحقق ذلك قام الباحث ببناء أداة لتحليل ملخصات الرسائل، وتوصلت الدراسة إلى أكثر أبعاد المنهج معالجة هو بعد تقويم المنهج حيث بلغ (42%) ثم الرسائل المتعلقة بتطبيقات المنهج وكانت نسبتها (38%) وتطوير المنهج (17%) في حين لم يتناول تعميم المنهج خمس رسائل فقط، وأكثر الموضوعات تناولاً المتعلقة بالمحتوى حيث كانت نسبتها (36%).

وقام **نزال** (2001) بدراسة بعنوان وجهة نظر نحو تحسين البحث وتطويره في ميدان الدراسات الاجتماعية من خلال مراجعة الأدب التربوي ذي الصلة ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل ملخصات الأبحاث ذات الصلة وخلصت إلى أن معظم البحوث التي يتناولها الباحثون وذوو الاختصاص في ميدان الدراسات الاجتماعية في احدي المجموعات الثلاث من البحث:

المسيحية، أو التجريبية وشبه التجريبية، أو تحليل المحتوى للكتب والمقررات الدراسية، كما عرضت القضايا والأسئلة التي يمكن أن تكون محاور لأنواع بحوث إضافة إلى تقديم مناقشة بعض الأفكار التي يمكن أن تعمل على تحسين نوعية البحوث وتطويرها في ميدان الدراسات الاجتماعية وتشكل أكثر تنوعاً وشمولية.

أما الدراسة التي أجراها **نلسون وشيفر** (Nelson & Shaver, 1998) هدفت للتعرف على أنواع البحوث المتداولة في ميدان الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأمريكية، وقد اشتملت الدراسة (28) بحثاً، كان هناك (13) بحثاً من نوع البحوث الارتباطية في حين بلغ عدد البحوث من نوع المقابلات (11) بحثاً، أما نصيب كل من البحوث التاريخية فقد بلغ (8) بحوث، أما البحوث ذات الصلة بالملاحظات والمشاهدات المنظمة فقد كان (4) بحوث في حين كان عدد البحوث من نوع دراسة الحالة (3) بحوث، أما الدراسات ذات الثقافات المتعددة فقد بلغ واحد فقط.

كما قام **الصباريني والرازحي** (1991) بدراسة هدفت إلى استقصاء واقع البحث في مجال التربية العلمية في الجامعات الأردنية من خلال مسح ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي أعدت من قبل الطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك خلال الفترة (1971 – 1988) إذ قاما بتصنيف الرسائل حسب مجال البحث أساسي، تطبيقي، تقويمي، ووصفي، وحسب مجال البحث (إعداد المعلم، ومناهج العلوم، والمتعلم، والمعلم، ومتغيرات الفصل الدراسي) وقد أظهرت النتائج فيما يخص أنواع البحث أن رسائل الماجستير قد ركزت على نوعي البحث التطبيقي والوصفي ولم يهتم بنوعي البحث الأساسي والتقويمي، وبما يخص مجالات البحث فقد ركزت الرسائل على مجالات المتعلم، ومناهج العلوم ومتغيرات الفصل الدراسي ولم تهتم بمجال أعداد المعلم أو المتعلم من حيث أداءه وممارسته وخصائصه الشخصية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي في تحليل المحتوي للرسائل الجامعية، وملخصات البحوث المنشورة في الدوريات التربوية الصادرة عن الجامعات الأردنية الخاصة في مناهج الدراسات الاجتماعية خلال الألفية الثالثة (2000–2013) لأنه يوفر بيانات كمية عن المجالات التي تناولتها الدراسات الاجتماعية وعن أنواعها والفئات المستهدفة في مناهج الدراسات الاجتماعية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية التي أعدت من قبل طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية، والبحوث المتعلقة بمناهج الدراسات الاجتماعية والمنشورة في الدوريات الصادرة عن الجامعات الأردنية مجلة دراسات والمجلة الأردنية في العلوم التربوية، ومجلة أبحاث اليرموك، ومؤتة للبحوث والدراسات، والمنارة للبحوث والدراسات، والتي نوقشت أو نشرت في الفترة ما بين (2000– 2013).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من رسائل الماجستير والدكتوراه المتوفرة التي استطاع الباحثان الحصول عليها في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية التي أعدت من قبل طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية، وبلغ عددها (103)، والبحوث المتعلقة بمناهج الدراسات الاجتماعية والمنشورة في الدوريات الصادرة عن الجامعات الأردنية مجلة دراسات والمجلة الأردنية في العلوم التربوية، ومجلة أبحاث اليرموك، ومؤتة للبحوث والدراسات، والمنارة للبحوث والدراسات، والتي استطاع الباحثان الحصول عليها وبلغ عددها (44) بحثا، في الفترة ما بين (2000–2013).

أداة الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة تتكون من قسمين:

القسم الأول تبين توجهات رسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث المنشورة في مناهج الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأردنية، حيث تضمنت الأداة ثلاث مجالات رئيسية هي التعلم والتعليم، ومعلم الدراسات الاجتماعية، والكتب المدرسية للدراسات الاجتماعية اشتمل كل منها على مجموعة من المجالات الفرعية، القسم الثاني يتعلق أنواع البحوث في مناهج الدراسات الاجتماعية، حيث قاما الباحثان بمراجعة الأدب التربوي المتعلق بتصنيف البحوث التربوية بوجه عام مثل (العمري ونوافلة، 2011) و(ابو علام، 2007) و(عوده وملكاوي، 1992) وتم اعتماد التصنيف الذي اقترحه جاي (Gay) المشار إليه في (العمري ونوافلة، 2011) كأداة لتصنيف بحوث الدراسات الاجتماعية والذي يصنفها بحسب المنهجية في خمس أنواع هي: البحوث التاريخية، والبحوث الوصفية، والبحوث الارتباطية، والبحوث السببية المقارنة، والبحوث التجريبية.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الظاهري للأداة عُرضت على خمسة من المختصين في مناهج الدراسات الاجتماعية وذلك لإبداء آرائهم حول صحة المجالات وشمولها للجانب المدروس، وملائمة التصنيف الذي اعتمده الباحثان للحكم على أنواع البحوث، كما طلب إليهم تقديم أي اقتراحات او تعديلات يرونها مناسبة على أداة الدراسة، وقد تم اجراء بعض التعديلات بناء على ملاحظات المحكمين.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة التحليل طلب من ثلاثة أشخاص أن يقوموا بتحليل محتوي عينة مكونة من 30 بحث باستخدام الأداة بعد تدريبهم على عملية التحليل، وبعد أن اجري المحللون التحليل تم حساب معامل الاتفاق بين المحللين الثلاث حيث بلغ (95%) للقسم الأول الخاص بتوجهات البحث، و(98%) للقسم الثاني المتعلق بأنواع البحوث.

خطوات إجراءات الدراسة:

اتبع الباحثان الخطوات الإجرائية التالية في تطبيق دراستهما:

- تم اعداد أداة واستخراج مؤشرات الصدق والثبات لها حتي يتسنى استخدامها في تحديد التوجهات التربوية في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية.
- تم الرجوع إلى مكتبة الجامعة الأردنية (التي تعتبر مركز ايداع للرسائل الجامعية في الأردن)، وتحديد رسائل الماجستير والدكتوراه في كل جامعة في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية، والتي أجريت ضمن الفترة ما بين (2000-2013).
- الرجوع إلى كل دورية تربوية صادرة عن الجامعات الأردنية وتحديد البحوث المنشورة في هذه الدوريات والمتعلقة بمناهج الدراسات الاجتماعية والتي أجريت في الفترة ما بين (2000- 2013).
- استطاع الباحثان الحصول على(103) من الرسائل والأطروحات الجامعية، (44)بحثا منشورا في الدوريات الصادرة عن الجامعات الأردنية.
- قام الباحثان بتحليل الرسائل والأطروحات الجامعية والبحوث المنشورة وتصنيفها حسب التوجهات التي تبحث فيها، وحسب أنواعها، وذلك باستخدام أداة الدراسة.
- حسبت التكرارات والنسب المئوية لأنواع وتوجهات البحوث الرئيسية والفرعية في مناهج الدراسات الاجتماعية.

الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته:

ينص هذا السؤال على " ما المجالات التي ركزت عليها بحوث مناهج الدراسات الاجتماعية التي أجريت بالجامعات الأردنية ضمن الفترة الزمنية الواقعة بين (2000-2013)"؟

رصُدت استجابات عينة الدراسة واستخرجت التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من المجالات والمجموع الكلي، وقد تم ترتيب هذه المجالات تنازلياً من المجال الأكثر اهتماماً بالبحث إلى الأقل اهتماماً، وجدول (1) بين ذلك.

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية لبحوث مناهج الدراسات الاجتماعية حسب توجهاتها.

المجال الرئيسي	رسائل جامعية	بحوث منشورة	المجموع	النسب المئوية*
التعليم والتعلم	42	18	60	%40.8
كتب مدرسية	35	12	47	%32.0
المعلم	26	14	40	%27.2
المجموع	**103**	**44**	**147**	**%100**

*النسبة من أجمالي البحوث

يلاحظ من الجدول (1) أن مجال التعليم والتعلم قد حظي باهتمام الباحثين حيث جاء هذا المجال بالمرتبة الأولى، ومجال الكتب المدرسية في المرتبة الثانية في حين كان اهتمام الباحثين اقل في مجال المعلم حيث جاء بالمرتبة الثالثة. وقد يعزى اهتمام الباحثين في مجال التعليم والتعلم ومجال الكتب المدرسية إلى تعدد مصادر المعرفة التي أوجدها التقدم العلمي والتكنولوجي بوجود الانترنت، والكتاب الالكتروني بوصفها مصادر معرفة جديدة إلى جانب الكتاب المدرسي وتوجيهما في الاهتمام أكثر بمجال التعليم والتعلم ومجال الكتاب المدرسي كمجال بحثي بالنسبة للباحثين.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة بما يتعلق بمجال التعليم والتعلم مع دراسة بني سلامة والقطاونة (2016) ودراسة العمري ونوافلة (2011) والصباريني والرازجي (1991) حيث كانت نسبة البحوث التي تناولت مجال التعليم والتعلم عند العمري ونوافله (72.8%) وفي دراسة الصباريني (75.5%) واختلفت معهم بمجال الكتب المدرسية ومجال المعلم وفيما يتعلق بالبحث في مجال المعلم أشارت نتائج هذه الدراسة أن هذا المجال كان الأقل

اهتماماً للباحثين وقد يعزى ذلك أن اهتمام وزارة التربية والتعليم بالمعلم قد بدأ مبكراً منذُ مؤتمر التطوير التربوي الأول عام (1987) حيث أعطى المعلم أولوية خاصة كونه من ابرز الصعوبات التي كانت تواجه عملية التطوير عموما وقد تناول الكثير من الباحثين هذا الموضوع واستمر هذا الاهتمام حتى ظهر الكتاب الكتروني والانترنت أضافه إلى تعدد مصادر المعرفة التي أسهمت جميعاً بتوجيه أنظار الباحثين لمزيد من البحث في هذه المجالات الجديدة وبعيداً عن مجال المعلم وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بمجال المعلم مع دراسة العمري ونوافله (2011) حيث جاء المعلم في المرتبة الثانية وبلغت النسبة (20.2%) في حين جاء في هذه الدراسة بالمرتبة الثالثة، ومع دراسة الصباريني والرازجي (1991) حيث بلغت النسبة (10.5%).

و فيما يتعلق بالمجالات الفرعية التي ركزت عليها بحوث مناهج الدراسات الاجتماعية، ضمن كل مجال رئيسي (تعليم وتعلم، معلم الدراسات الاجتماعية، كتب مدرسيه) كانت كما يلي:

- مجال التعليم والتعلم: صنفت بحوث مناهج الدراسات الاجتماعية في مجال التعليم والتعلم ضمن خمس مجالات فرعيه وحسبت التكرارات والنسب المئوية للبحوث في المجالات الفرعية ثم رتبت تنازلياً كما في الجدول (2).

الجدول(2): التكرارات والنسب المئوية لبحوث مناهج الدراسات الاجتماعية في التعليم والتعلم موزعه حسب المجالات الفرعية

المجال الرئيسي	المجال الفرعي	رسائل جامعية	بحوث منشورة	المجموع	النسب المئوية*
التعليم والتعلم	أنماط التفكير	15	7	22	%15.0
	استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة	12	8	20	%13.6
	الحاسوب وبرمجيات التعلم والانترنت	5	3	8	%5.4
	برامج تدريسية ووحدات مصممة بمعايير حديثة	5	1	6	%4.1
	نماذج ومناحي تدريس	2	2	4	%2.7
المجموع		**39**	**21**	**60**	**%40.8**

* النسب من إجمالي البحوث

يتضح من الجدول (2) أن اهتمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا تركز بشكل أساسي في مجالين فرعيين وكانت على النحو الاتي: مجال أنماط التفكير جاء بالمرتبة الأولى ومجال استراتيجيات وطرق التدريس في المرتبة الثانية وقد يعزى الاهتمام الكبير في هذين المجالين إلى أهميتهما الكبيرة في العملية التدريسية وارتباطها بمتغيرات تدريسية عديدة، فالتطور العلمي والتكنولوجي، ودخول الحاسوب، والانترنت في مجال التعليم، إلى جانب التطور في نظريات التعليم والتعلم وأنماط التفكير أدى إلى ظهور استراتيجيات وطرق ونماذج تدريس عديدة وهذا يستدعي اختبار مدى فاعليتها في مواقف تعليمية وتفكيرية مختلفة، وبالتالي فقد نالت هذه المجالات نسبة عالية من البحوث.

كما ويتضح من الجدول (2) أن الاهتمام بالبحث في بعض المجالات الفرعية كان ضعيفاً مثل مجال الحاسوب وبرمجيات التعليم والانترنت ومجال برامج تدريسية ووحدات مصممة بمعايير حديثة ومجال نماذج ومناحي تدريس. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العمري ونوافلة (2010) ومع دراسة (Lee, wu, Tsai, 2009) وقد يعزى تدني نسبة البحوث في هذه المجالات الفرعية إلى ضعف الاهتمام بهذا الجانب في التعليم المدرسي، وذلك بسبب ضعف الإمكانات المادية، وكثرة عدد الطلبة في الصف، وتركيز الاختبارات على المعلومات، وعدم توفر الوقت الكافي أمام المعلم.

وبوجه عام يعود ضعف الاهتمام بالبحث في عدد من المجالات الفرعية لتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها على مستوى الأردن لغياب السياسة البحثية، وعدم وجود مراكز بحثية توجه مسارات البحث في الدراسات الاجتماعية، فمعظم البحوث هي حصيلة جهود فردية بغرض الحصول على درجة علمية من قبل طلبة الدراسات العليا والترقية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

إن العدد القليل من البحوث في معظم المجالات قد لا يعطي تصوراً شاملاً عن الدراسات الاجتماعية ومشكلاتها وسبل تطويرها وبالتالي يتطلب الأمر مزيداً من الاهتمام بالبحث في مختلف المجالات لتوفير قاعدة معرفية تساعد في التطوير.

- مجال معلم الدراسات الاجتماعية: صنفت بحوث مناهج الدراسات الاجتماعية في مجال المعلم ضمن ستة مجالات فرعية، وحسبت التكرارات والنسب المئوية للبحوث في المجالات الفرعية ورتبت تنازلياً كما في الجدول (3):

يلاحظ من الجدول (3) أن معظم البحوث التي تناولت

المعلم ركزت على مجال المعرفة المهنية حيث جاء بالمرتبة الأولى ومجال السلوك التعليمي ومجال تدريب المعلمين بالمرتبة الثانية وقد يعزى الاهتمام بهذه المجالات مقارنة مع بقية المجالات إلى أنهما يشتملان على عدد كبير من المتغيرات التي تستقطب أنظار الباحثين، فالمعرفة المهنية تشتمل متغيرات عدة منها، معرفة المعلم بالمنهاج وباستراتيجيات التدريس وباستراتيجيات التقويم، وخصائص الطلبة، والسلوك التعليمي يتمثل بترجمة المعرفة المهنية إلى ممارسة واقعية، أما تدريب المعلمين فيتمثل بتغير دور المعلم وظهور أدوار جديدة له وكذلك ظهور تقنيات تعليمية والانترنت والحاسوب كلها متطلبات ضرورية لعملية لتدريس ولا بد للمعلم من إتقانها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العمري ونوافلة (2011) في مجال المعرفة المهنية واختلفت معها بالسلوك التعليمي، وتدريب المعلمين.

كما يلاحظ من الجدول (3) أن عدد البحوث في بعض المجالات كان قليلاً على سبيل المثال لا يوجد سوى أربعة رسائل تناولت برامج إعداد المعلمين، وخمسة رسائل تناولت المعرفة العلمية ومثلها لوجهات نظر وتصورات ومعتقدات المعلمين، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصباريني والرازجي (1991) ودراسة (De Jong 2007) لذلك فإن الأمر يتطلب مزيداً من البحث بهذه المجالات نظراً لأهميتها فيما يخص تطور مناهج الدراسات الاجتماعية.

- مجال الكتب المدرسية: صنفت بحوث مناهج الدراسات الاجتماعية في مجال كتب الدراسات الاجتماعية ضمن ثلاث مجالات فرعية وحسبت التكرارات والنسب المئوية للبحوث في المجالات الفرعية ورتبت ترتيباً تنازلياً كما في الجدول (4):

الجدول (3): التكرارات والنسب المئوية لبحوث مناهج الدراسات الاجتماعية في مجال معلم الدراسات الاجتماعية موزعه حسب المجالات الفرعية

المجال الرئيسي	المجال الفرعي	رسائل جامعية	بحوث منشورة	المجموع	النسب المئوية *
معلم الدراسات الاجتماعية	المعرفة المهنية	8	4	12	%8.16
	السلوك التعليمي	5	2	7	%4.76
	تدريب المعلمين	6	1	7	%4.76
	المعرفة العلمية	3	2	5	%3.4
	وجهات نظر وتصورات ومعتقدات	2	3	5	%3.4
	برامج إعداد معلمين	2	2	4	%2.72
المجموع		**26**	**14**	**40**	**%27.2**

*النسب من إجمالي البحوث

الجدول (4): التكرارات والنسب المئوية لبحوث مناهج الدراسات الاجتماعية في مجال كتب الدراسات الاجتماعية المدرسي موزعه حسب المجالات الفرعية

المجال الرئيسي	المجال الفرعي	رسائل جامعية	بحوث منشورة	المجموع	النسب المئوية*
الكتب المدرسية	تحليل كتب	17	5	22	%15.0
	تقويم كتب من وجهة نظر معلمين وطلبة	13	6	19	%12.9
	تحليل وتقويم كتب في ضوء معايير عالمية محددة	5	1	6	%4.1
المجموع		**35**	**12**	**47**	**%32.0**

*النسب من إجمالي البحوث

يلاحظ من الجدول (4) أن البحث في تحليل كتب الدراسات الاجتماعية كان أكثر المجالات الفرعية استقطاباً للباحثين، في حين أن البحث في تحليل وتقويم كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير عالمية محددة كان الأقل استقطاباً للباحثين، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العمري ونوافلة (2011) ودراسة نزال (2001) وقد يعزى اهتمام الباحثين بالمجال الأول (تحليل الكتب) إلى سهولة الحصول على البيانات، فوجود الكتب يوفر الوقت والجهد أمام الباحث ويريحه من عناء الذهاب للميدان وسؤال المعلمين والطلبة عن وجهة نظرهم، ومن البحث عن معايير عالمية لإعداد الكتب وترجمتها والقيام بإجراءات تصديقها وثباتها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته:

ينص هذا السؤال على "ما أنواع البحوث المستخدمة في

الدراسات التي أجريت بالجامعات الأردنية في مناهج الدراسات الاجتماعية ضمن الفترة الزمنية الواقعة بين (2000-2013)"؟

للإجابة عن هذا السؤال صنفت بحوث الدراسات الاجتماعية في خمسة أنواع (تجريبي، وصفي، سببي مقارن، ارتباطي، تاريخي) وحسبت التكرارات والنسب المئوية للبحوث ضمن كل نوع كما في الجدول (5):

الجدول (5): تصنيف بحوث مناهج الدراسات الاجتماعية بحسب نوع البحث

نوع البحث	رسائل جامعية	بحوث منشورة	المجموع	النسب المئوية*
وصفي / مسحي	38	8	84	%57.14
وصفي /تحليل مضمون	25	9		
وصفي /تحليل عمل	2	2		
وصفي /دراسة حالة	0	0		
تجريبي	26	14	40	%27.2
سببي مقارن	5	6	11	%7.5
ارتباطي	5	3	8	%5.4
تاريخي	2	2	4	%2.7
المجموع	**103**	**44**	**147**	**%100**

*النسب من إجمالي البحوث

يلاحظ من الجدول (5) أن بحوث مناهج الدراسات الاجتماعية تركزت في نوعين هما: البحوث الوصفية والبحوث التجريبية.

وتختلف هذه النتيجة من حيث أن البحوث الوصفية حصلت على أعلى نسبة (57.14%) مقارنة مع أنواع البحوث الأخرى مع دراسة العمري ونوافلة (2011) وارمنتو (2007) والصباريني (1991) وعويس (2016) ويعزى الاهتمام بالبحوث الوصفية إلى أن كثير من المتغيرات التربوية لا يمكن دراستها إلا بهذه الطريقة فعندما يكون الهدف وصف الحقائق في الوضع الراهن للوصول إلى نتائج يستفاد منها في فهم حالات مماثلة يلجأ الباحث لاستخدام هذا النوع من البحوث.

وفيما يتعلق بالبحوث التجريبية يعود الاهتمام بها إلى وضوح خطواتها وسهولة تطبيقها وتفسير نتائجها، ونظراً لخصائصها تعد البحوث التجريبية من أفضل طرق البحث للمشكلات التربوية (عودة وملكاوي، 1992) فهي توفر الفرصة أمام الباحث لإنشاء العلاقات السببية بين المتغيرات وتكييف الواقع وإعادة بنائه من خلال إدخال تغييرات أساسية خاضعة لسيطرته، وبذلك اختلفت مع نتيجة دراسة عويس (2016).

وكذلك الأمر بالنسبة للبحوث السببية المقارنة والتي تستخدم لدراسة المتغيرات التصنيفية (أبو علام، 1999) ونظراً لوجود عدد كبير من المتغيرات التصنيفية والحاجة لإجراء مقارنات بين المجموعات في متغير تصنيفي أو أكثر بغرض إنشاء علاقات سببية، فقد حظي هذا النوع ببعض الاهتمام من قبل الباحثين.

ويتضح من الجدول (5) أن البحوث الارتباطية استخدمت في ثمانية بحوث فقط، تمثلت برسائل جامعية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Nelson & Sharer, 1998) وقد يعزى السبب في قلة استخدام هذا النوع من البحوث والتنبؤات التي يمكن أن تبنى عليها يمكن أن توفرها الأنواع الأخرى من البحوث، أما بالنسبة للبحوث التاريخية فقد وجدت أربعة بحوث، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Nelson & Sharer, 1998) وبالرغم من أن البحوث التاريخية اقل شيوعاً من غيرها إلا أن بعض قضايا تعلم وتعليم الدراسات الاجتماعية يمكن فهمها بشكل أفضل في ضوء الخبرات الماضية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته:

ينص هذا السؤال على "ما الفئات المستهدفة في الدراسات التي أجريت بالجامعات الأردنية في مناهج الدراسات الاجتماعية ضمن الفترة الزمنية الواقعة بين (2000-2013)"؟ والإجابة عن السؤال حسبت التكرارات والنسب المئوية للبحوث من حيث الفئات المستهدفة ضمن كل مجال رئيسي وذلك كما في الجدول (6):

يتبين من الجدول (6) أن البحث في مجال التعليم والتعلم تركز على أربعة فئات هي طلبة الصف الحادي عشر حيث جاء بالمرتبة الأولى وطلبة من صفوف مختلفة بالمرتبة الثانية وطلبة جامعة بالمرتبة الثالثة وطلبة الصف العاشر في المرتبة الرابعة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العمري ونوافلة (2011) ويرتبط توجه الباحثين نحو هذه الفئات بعملية جمع البيانات فهذه الفئات

من الطلبة وصلت لمرحلة من النضج تمكنهم من فهم التعليمات الخاصة فيما يتعلق بأدوات جمع البيانات من استبيانات واختبارات الأمر الذي شجع الباحثين إلى استهدافهم والحصول على البيانات المطلوبة بسهولة.

الجدول (6): التكرارات والنسب المئوية لبحوث مناهج الدراسات الاجتماعية موزعة حسب الفئة المستهدفة.

المجال الرئيسي	المجال الفرعي	التكرارات	النسب المئوية*
التعليم والتعلم	طلبة الصف الحادي عشر	16	%10.9
	طلبة صفوف مختلفة	13	%8.9
	طلبة جامعة	7	%4.8
	طلبة الصف العاشر	7	%4.8
	طلبة الصف التاسع	5	%3.4
	طلبة الصف الثامن	3	%2.0
	طلبة الصف السابع	3	%2.0
	طلبة الصف السادس	2	%1.3
	طلبة الصف الخامس	2	%1.3
	طلبة الصف الرابع	2	%1.3
	طلبة (1–3) المرحلة الأساسية الأولى	0	%0
المجموع		**60**	**%40.8**
معلم	معلم الدراسات الاجتماعية	12	%8.2
	معلم التربية الوطنية	9	%6.1
	معلم التاريخ	8	%5.4
	معلم الجغرافيا	8	%5.4
	معلم صف	3	%2.0
المجموع		**40**	**%27.2**
كتب مدرسية دراسات اجتماعية	كتب تربية وطنية	16	%10.9
	كتب جغرافيا	13	%8.9
	كتب تربية اجتماعية (1–4)	10	%6.8
	كتب تاريخ	8	%5.4
المجموع		**47**	**%32.0**
المجموع الكلي		**147**	**%100**

كما يلاحظ من الجدول أن طلبة الصفوف من (4–6) لم يستهدفوا إلا في عدد قليل من الدراسات وإن هناك استثناء شبه تام لطلبة صفوف المرحلة الأساسية الدنيا من جميع الدراسات والبحوث عينة الدراسة وقد يعزى السبب في ذلك لصعوبة جمع البيانات، إذ أن معظم الباحثين اعتادوا لجمع بياناتهم باستخدام الاستبيانات والاختبارات وهي أدوات قد لا تتناسب ومستوى الطلبة في المرحلة الأساسية بالأخص الصفوف الثلاث الأولى، وبذلك اتفقت مع دراسة العمري ونوافلة (2011).

والإجراءات الملائمة للبحث في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية في هذه المرحلة قد تكون عن طريق البحوث النوعية أي تعتمد أسلوب الملاحظة والمقابلة وملفات الأعمال وسجلات المعلمين وملاحظات أولياء الأمور.

وينبغي على الباحثين الاهتمام بهذه المرحلة واستقصاء مشكلاتهم، إذ تشكل بداية تلقي الطلبة للمفاهيم والمهارات التي يعتمد عليها تعلم الدراسات الاجتماعية في المراحل اللاحقة.

وفيما يتعلق بمجال البحث في معلم الدراسات الاجتماعية فقد تركزت بمعلم الدراسات الاجتماعية وجاء بالمرتبة الأولى ومعلم التربية الوطنية بالمرتبة الثالثة ومعلم التاريخ ومعلم الجغرافيا على التوالي بالمرتبة الثالثة في حين أن البحوث التي استهدفت معلم الصف كانت قليلة جداً علماً أن هذه المرحلة لها دوراً مهماً في العملية التعليمية، وقد يعزى ذلك إلى أن معلمي المرحلة الأساسية الدنيا(1–3) ليسوا متخصصين في الدراسات الاجتماعية ولذلك لم تستهدفهم بحوث الدراسات الاجتماعية.

وفيما يتعلق بمجال كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية فقد تركزت البحوث في هذا المجال على كتب التربية الوطنية ويعزى ذلك أن منهاج التربية الوطنية حديث نسبياً مقارنة مع كتب التاريخ وكتب الجغرافيا وهو بحاجة إلى مزيد من التحليل والدراسة في حين نجد أن كتب التربية الاجتماعية وكتب التاريخ

كانت الأقل بحثاً من بين كتب الدراسات الاجتماعية وربما يعزى ذلك إلى أن كتب التربية الاجتماعية هي للمرحلة الأساسية الدنيا من (1-3) وهذه المرحلة ليست من ضمن اهتمام الباحثين في مناهج الدراسات الاجتماعية، كذلك سهولة تحليل هذه الكتب، غير أن هذا الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث والاستقصاء، أما كتب التاريخ ربما يعزى ذلك إلى أن هذه الكتب قد أشبعت بحثاً فيها في الفترة السابقة والتي صاحبت عملية التطوير التربوي ولكن ذلك لا يمنع إلى مزيد من الدراسات والأبحاث حول هذه الكتب خاصة إذا علمنا أن هذه الكتب تتغير ويجرى عليها تطوير بين الحين والأخر.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- أجراء مزيد من الدراسات التحليلية كل خمس سنوات لتحديد التوجهات البحثية في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية لمواكبة التطورات الحديثة التي طرأت على البحوث العلمية وأنواعها ومجالاتها.
- أن تهتم وزارة التربية والتعليم بالنظر لآخر التوجهات البحثية عند مراجعة المناهج والكتب المدرسية وطرق التعليم وبرامج تدريب المعلمين لتحديد المضامين والمهارات المرغوبة فيها في توظيف المشاكل البحثية في العملية التعليمية.
- الاهتمام بالبحث في مجال الكتب المدرسية بشكل عام ومجال التعليم والتعلم خصوصا"، والتوجه نحو البحوث النوعية والتنوع في استخدام الأدوات البحثية.
- تحليل واقع أبحاث الدراسات الاجتماعية المنشورة في مجلات علمية علها تشير إلى نتائج مختلفة.
- أبراز دور المعلمين في توجيه سلوك الطلبة نحو أهمية مناهج الدراسات الاجتماعية ودروها الأساسي في بناء الإنسان.

المراجع

ابوعلام، ر. (2007). مناهج البحث في العلوم النفسية، ط6، دار النهضة العربية. القاهرة.

بني سلامة، ج.، القطاونة، خ. (2016). توجهات البحوث في تعليم اللغتين العربية والانجليزية بالحاسوب في الألفية الثالثة (2000-2013)، دراسات الجامعة الأردنية، العلوم التربوية، المجلد 43، ملحق (2).

جابر، ج. (2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

الختلان، ش. (2003). فهم طبيعة التاريخ وعلاقته بمصادر التعلم المستخدمة في تدريس التاريخ لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة الخليج العربي، الرياض، 24(8) ص 51-89.

خوالده، ن، وعيد، ي. (2003). طرق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن، ص31-66.

الخياط، ع. (2012). بحث تحليلي حول توجهات مناهج المواد الاجتماعية في الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي في ضوء وثيقة الأهداف العامة للتربية والأسس العامة للمناهج في دول الخليج العربي، مجلة رسالة الخليج (92).

صباريني، م، والرازحي، ع. (1991). واقع البحث التربوي في مجال التربية العلمية بالجامعات الأردنية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، 13(1)، ص 105-118.

عبد الرحمن، ط. (2012). التوجهات البحثية والمنهجية في بحوث الرسائل الجامعية في مجال الإبداع التنظيمي في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية، توجهات مستقبلية، دورية الإدارة العامة، 53(1).

عويس، ف. (2016). واقع الرسائل الجامعية في التربية البيئية في الاردن والدول العربية من حيث خصائصها وأغراضها ومحاور اهتماماتها البحثية في الفترة بين (1990-2012)، دراسات الجامعة الأردنية، العلوم التربوية، المجلد 43 (2).

العمري، ع، ونوافلة، ي. (2011). واقع البحث التربوي في التربية العلمية في الأردن في الفترة (2000-2009)، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7(2)، ص 195-208.

عودة، ا، وملكاوي، ف. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، عناصر البحث مناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، مكتبة الكتاني، إربد، الأردن.

القضاة، ب، وآخرون. (2014). مقدمة في المناهج التربوية الحديثة، دار وائل، عمان، الأردن.

قطاوي، م. (2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، عمان، ص36.

كنساري، م. (2001). توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية، توجهات مستقبلية، جامعة الملك عبد العزيز.

نزال، ش. (2001). وجهة نظر نحو تحسين البحث وتطويره في ميدان الدراسات الاجتماعية من خلال مراجعة الأدب التربوي ذي الصلة، دراسات الجامعة الأردنية، 28(1)، ص 127-146.

الجادري، ع، وابوحلو، ي (2009) الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، الإثراء للنشر والتوزيع، عمان.

عدس، ع. (2006) علم النفس التربوي (نظرة معاصره)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ESERA.

Jenkint, E.W. (2000). Research in Science Education ? Time A Heath Check ? Studies in Science Education, 35, 1-26.

Lee, M.H., Wu, Y.T and Tasi, C.C (2009) Research Trends In Science Education From 2003 To 2007 A Content Analysis Of Publications In A Selected Journals, International Journal Of Science Education, 31, 1991-2020.

Nelson, J, L. Of Shaver, J.P. (1998) on Research in Social Education. In W.B. Stanly (ED.) Review Of Research In Social Studies Education. 1989-1996, Ncsc, Washinqton. D.C.

Uzunboylu, H., Ozcinar, Z. (2009) Research and trends in computer –assisted Language Learning during 1990-2008: results of acitation analysis Eurasian Journal of Educational research, 34: 133-150.

Alkathiri, Saud (2002). The Characteristics of Master These Conducted in The Department of Curriculum And Teaching Methods for 1983 Through 2002 at King Saud University Saudi Arabia. University Of Avkansas, Arkansan, U.S.A.

Armento, B.J.(2007) Research on Teaching Social Studies. In M.C Writtrock (ED), Macmillan, New York, 942-951.

Chun, L, Ping, C.2010. Research trends in selected M.A.TESOL Programs in Taiwan: a preliminary content analysis of masters theses from (2003-2007), Asian EFL Journal, 12(4): 130-142.

De Jonng, O. (2007). Trends In Western Science Curricula And Science Education Research A Bird's Eye View, Journal of Blatic Science Education 6(1), 15-22.

Duit, R., and Tiberqien, A. (2005). Proposal For A Series ESERE – Science Education Research Letters Occasional. Paper Presented At The Biannual Meeting of

The Educational Research Trends in Social Studies Curricula at Jordanian Universities During (2000-2013)

Bassam Mohammad Hamed AL-Qudah, Maisoun Ahmed Moh'd AL-Dwairi*

ABSTRACT

This study aimed to indentify the Educational Research Trends and types in Social Studies curricula in Jordanian universities during (2000-2013).

In order to analyze the dissertations and studies the research, a tool was designed by the researchers and applied on the sample at the study, which cmsisted of (103) university dissertation and (44) published studies in different Educational Journals periodicals.

The results of this study showed that the teaching and learning domain was the concern most of the researchers, in which it came in the first position, where the major focus was on the thinking patterns, the second position came for the school text books.

However, the Teacher Domain came a final and last interest for the researchers. The Social Studies Curricula concentrated two types; the descriptive and the experimerital. As for the major targeted categories in the research grade, they were it students in teaching and learning domain, and Social Studies Teachers in general in the teachers domain, and social study text books in Textbooks domain.

In the light of the results of the study the following was recommended; that the Ministry of Education should consider the results of the studies regarding the curricula, the text books, teaching methods, and the teaching training programs, in which the learning and teaching process would improve.

Keywords: Curricula Research Trends, Social Studies, The Jordanian Universities.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan. Received on 23/8/2016 and Accepted for Publication on 23/11/2016.